[521] مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله كان يتوب إلى ا عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن ا عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب. 1 توضيح: أي كما أن الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء لرفع الدرجات، فكذلك المصائب. صاحب الامر عليه السلام 5 - إكمال الدين وعلل الشرائع والاحتجاج: محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس ا روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال له: اريد أن أسألك عن شئ فقال له: سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي أهو ولي ا ؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن قاتله لعنه ا أهو عدو ا ؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط ا عدوه على وليه ؟ فقال له أبو القاسم (رض): افهم عني ما أقول لك: اعلم أن ا عزوجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان، ولا يشافههم بالكلام، ولكنه عزوجل بعث إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم، فلو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم، فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق، قالوا لهم: أنتم [بشر] مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشئ نعجز أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل ا عزوجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها. فمنهم: من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار، فغرق جميع من طغى وتمرد و منهم: من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما، ومنهم: من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى في ضرعها لبنا، ومنهم: من فلق له البحر، وفجر له من الحجر

_____ 1 - معاني الاخبار ص 383 ح 15، الكافي: 2 / 450 ح 2، والبحار: 44 / 276 ح 4. _____